تقرير إخباري

تركيا تكثف إجراءاتها لمنع الراغبين في القتال بسورية

اسطنبول ـ أ.ف.ب: يقف رجلا شرطة بزيهما المدني في مطار تركي كبير في نهاية الممر المؤدي الى الطائرة القادمة من بلد شرق اوسطي للتدقيق في الركاب الراغبين في التوجه الى سورية للقتال.

ومنذ اشهر عدة، تواجه الحكومة الاسلامية المحافظة ضغوطات شديدة من حلفائها الذين يأخذون عليها تلكؤها، في محاربة الشبكات التي تزود تنظيم «داعش» بالمقاتلين.

لكن انقرة ترد قائلة انها تبذل «اقصى» جهودها لاعتراض الأجانب المتوجهين الى سورية. ونظرا للانتقادات الحادة، فتحت الباب جزئيا امام وكالة فرانس برس بشكل استثنائي وبموجب شروط، لتدخل عالم استعداداتها الأمنية.

واليوم، فإن الهدف هو طائرة بمحركين وصلت مباشرة من بلد عربي. ولفت نظر الشرطة اثنين من الركاب الذكور.

وبدأت الأسئلة الاولى. لديهما بطاقات للعودة وسيتوجهان الى اضنة غير البعيدة عن الحدود مع سورية وتم اقتياد «المشتبه بهما» الى المركز بمرافقة امنية.

ويتوجه غالبية الذين يتم تجنيدهم الى سورية عبر تركيا التي تتشارك حدودا طولها 1300 كم مع العراق وسورية.

ويصل هؤلاء الى اسطنبول ثم يستقلون الطائرة او حافلة ركاب الى احدى مدن الجنوب للانتقال الى سورية بشكل غير شرعي.

وفي المنافذ الحدودية الرئيسية، اقامت السلطات التركية «مراكز تحليل المخاطر» المكلفة رصد الاسلاميين الراغبين في رفع راية الجهاد السوداء.

وإلى مركز مماثل، تم اقتياد المشتبه بهما.

وقال ضابط شرطة، اشترط عدم ذكر اسمه، «نلاحظ الزبائن منذ وصولهم وندقق في هوياتهم واذا كان ذلك ضروريا نقودهم الى مركز تحليل المخاطر».

وسمحت هذه المراكز منذ بدء العمل بها بعزل نحو 1500 من المشتبه بهم وتم ابعاد ثلثهم الى بلادهم، وفقا للمصدر.

وبالإضافة الى هذه الرقابة العشوائية، تؤكد اجهزة الامن التركية ان بحوزتها لوائح تتضمن عشرة آلاف شخص من جهاديين مفترضين يعتبرون اشخاصا غير مرغوب فيهم، بحسب الارقام التي اعلنها الاسبوع الحالي المتحدث باسم وزارة الخارجية تانجو بيلييغش.

ورغم تضييق الخناق، لا تزال هناك فجوات تسمح بعبور بعض الاشخاص الخطرين على غرار حياة بومدين رفيقة احد منفذي الاعتداءات التي اوقعت 17 قتيلا في باريس.

فقد تمكنت من التوجه الى سورية في الثامن من الشهر الجاري عبر الحدود التركية من دون ادنى قلق.

ورغم ان باريس ابلغت عنها في وقت لاحق، لكن ما حدث ادى الى احراج انقرة التي دافعت عن نفسها عازية النقص في التعاون الى اجهزة الامن الفرنسية.

وأضاف الضابط التركي: «في السابق، كان تقاسم المعلومات مع فرنسا ضعيفا» ورغم ان الاعتداءات في باريس اعطت دفعا لذلك «الا انه لا يزال غير كاف».

ولمن يتهمونها بعدم الالتزام بشكل كاف في مكافحة الشبكات الجهادية، ترد السلطات التركية قائلة ان المسؤولية الرئيسية في هذه المعركة تقع على عاتق الدول «المصدرة» للجهاديين.

وقد أعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش اوغلو قبل ايام ان «التدقيق في جوازات السفر والاجراءات المتخذة في مطاراتهم ليست كافية» مؤكدا ان «هذه الدول يحب ان تفعل المزيد».

ولا يتوانى الضابط التركي في الكشف عن بعض النماذج من الاخطاء التي يرتكبها نظراؤه الغربيون مثل الفرنسي الذي تم اعتراضه في يونيو في اسطنبول مع حقائب مليئة بكتب دينية، وكذلك النرويجي الذي سافر مصطحبا معه مناظير ومخازن اسلحة.

ويتساءل الضابط في اجهزة الأمن بغضب: «كيف بإمكان من يحمل مواد عسكرية ويريد الالتحاق بداعش اوغلو قبل طبيعي في مطار بلاده قبل المغادرة؟ فالعثور على حل من مسؤولية هذا البلد».

وعلى غرار 1150 آخرين، وفقا لآخر احصائية تركية تم ابعاد هذا النرويجي الى بلاده في اول طائرة.

حجم الدمار في «عين العرب» يقلّص من آمال عودة سكانها

عين العرب ـ رويترز: الملاءات التي كان السكان يختبئون وراءها من أعين القناصة ما زالت معلقة في شوارع مدينة عين العرب الحدودية السورية التي توحي مبانيها المحطمة وطرقها ذات الحفر بأن من فروا من المدينة لن يعودوا إليها سريعا على الارجح.

وبإعلان القوات الكردية انتصارها برفع الأعلام الكردية لتحل محل رايات تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) بلونها الأسود عمت الاحتفالات وسط أكثر من 200 ألف لاجئ فروا إلى تركيا منذ بدء الهجوم على البلدة في سبتمبر. وولدت برودة الجو والفقر والجوع رغبة لدى الكثيرين للعودة إلى ديارهم ومحاولة استعادة حياتهم المعيشية. لكن شهور المعارك الأربعة دمرت البلدة. تقف سيارات محطمة بجوار مبان تحولت إلى ركام كما أن الطرق مليئة بحفر عميقة.

وتجوب دوريات المقاتلين الأكراد ممن يشعرون بالارهاق والتوتر الشوارع كما أن خطر وجود عبوات ناسفة لم تنفجر يشعر المدنيين بالخوف من المكان الذي يمكن أن تطأه أقدامهم.

وقال مقاتل من وحدات حماية الشعب الكردية وهو يمسك بسلاحه الآلي ويقف أمام أنقاض مبنى «العودة إلى كوباني ستكون أصعب من مغادرتها».

وأضاف وهو يشير إلى كومة من الأنقاض بنفس ارتفاع المبنى المؤلف من طابق واحد المجاور لها «تحتاج المدينة إلى أن يعاد بناؤها من البداية».

واصبحت كوباني الواقعة وسط التلال ولا يفصلها عن تركيا سوى خط مهجور للسكك الحديدية نقطة محورية للصراع الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية ويرجع ذلك جزئيا للأسلحة الثقيلة وعدد المقاتلين الذين دفع بهم التنظيم إلى ساحة القتال.

وبمساعدة الضربات الجوية اليومية التي توجهها القوات بقيادة الولايات المتحدة وتزويدهم بالأسلحة والذخيرة ووصول مقاتلي البيشمركة من إقليم كردستان العراق شبه المستقل تمكن المدافعون عن كوباني من صد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية واعلان تحقيق انتصار مبدئي يوم الاثنين.

ولوح مقاتلون من وحدات حماية الشعب بعلامة النصر أمام مجموعة من الصحافيين كانوا يرافقونهم في كوباني لكن وراء الشعور بزهوة الانتصار ما زالت أجواء التوتر تخيم على البلدة.

وقال مقاتل يحرس ميدانا في الوقت الذي تقوم فيه مجموعة من زملائه بدوريات في الشوارع المحيطة على دراجات نارية «ما زالت قذائف المورتر تسقط هنا. لا تتجولوا في المنطقة فالوضع خطير».

بدورها قالت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» إن المعركة لم تنته بعد. وصرح مسؤول كبير بوزارة الخارجية الأميركية بأن الوقت مازال مبكرا لاعلان أن «المهمة أنجزت».

من جهتها، قالت صحيفة راديكال التركية إن تنظيم الدولة الإسلامية أطلق قذيفة سقطت قرب الحدود التركية داخل كوباني يوم الخميس ما أسفر عن إصابة أربعة مدنيين. ونفى مؤيدو الدولة الإسلامية أن يكون جرى طرد التنظيم.

وتساءل الرئيس التركي رجب طيب اردوغان بشأن ما الذي يجب الاحتفال به.

وقال في اجتماع لمسؤولين حكوميين محليين في قصره في أنقرة «عندما يتعلق الأمر بكوباني يقف العالم كله ويتعاون... اليوم يرقصون في فرح. ماذا حدث؟».

وتساءل «خروج من هناك رائع. لكن من سيصلح كل هذه المواقع التي قصفت؟ هل سيتمكن من فروا من كوباني ومجموعهم 200 ألف من العودة؟ وعندما يعودون أين سيعيشون؟».

حركة حزم تنضم لـ«الجبهة الشامية»

بيروت ـ رويترز: قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن مجموعة من مقاتلي المعارضة السورية التي يدعمها الغرب في شمال سورية تتعرض لضغوط من جبهة النصرة جناح تنظيم القاعدة في البلاد انضمت لتحالف الجبهة الشامية.

وقال المرصد نقلا عن بيان من الجبهة الشامية إن حركة حزم انضمت للجبهة التي تشكلت في ديسمبر الماضي في شمال سورية وتضم عددا من الفصائل.

وقال رامي عبدالرحمن مدير المرصد إن حزم تتعرض لضغوط لانها رفضت من قبل الانضمام للجبهة الشامية لكنها الآن قبلت ذلك.

وكان تشكيل الجبهة الشامية محاولة للوحدة بين الفصائل في سورية التي كثيرا ما تقتتل فيما بينها بالإضافة للقتال مع الجيش السوري والجماعات المسلحة المتطرفة.

وقال البيان «نهيب بإخواننا في كل الفصائل الى حل خلافاتها مع الحركة عن طريق قيادة الجبهة الشامية ومكتبها القضائي بالاحتكام لشرع الله وفض أي نزاع بروح من الأخوة وتوجيه السلاح للعدو الصائل الذي يسوم اهلنا سوء العذاب».

يذكر ان اشتباكات اندلعت بين حزم والنصرة يوم الخميس الماضي عندما استولت جبهة النصرة على مواقع من حزم غربي حلب.

وتقول حركة حزم انها لم تتلق الا ما تصفه «بكميات صغيرة من المساعدات العسكرية من دول أجنبية تعارض بما في ذلك صواريخ أميركية مضادة للدبابات».

«واشنطن بوست»: «سي آي إيه» وإسرائيل أعدتا خطة اغتيال مغنية في دمشق عام 2008

واشنطن ـ أ.ف.ب: ذكرت صحيفة واشنطن بوست أمس الأول ان وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي ايه) وإسرائيل عملتا معا لوضع خطة اغتيال القائد العسكري لحزب الله عماد مغنية في تفجير سيارة في دمشق في 2008.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين سابقين في الاستخبارات قولهم إن جهازي الاستخبارات الأميركي والإسرائيلي عملا معا لاستهداف مغنية في 12 فبراير 2008 عند مغادرته مطعما في العاصمة السورية.

وقد قتل عماد مغنية على الفور في انفجار قنبلة زرعت في المقعد في سيارة متوقفة وانفجرت ناثرة شظايا على نطاق ضيق.

والقنبلة التي صنعتها الولايات المتحدة وتم اختبارها في ولاية كارولاينا الشمالية، فجرها عن بعد عملاء الموساد في تل أبيب كانوا على اتصال مع عملاء للسي آي ايه على الأرض في دمشق.

وقال مسؤول سابق في الاستخبارات الأميركية للصحيفة إن «الطريقة التي أعدت بها تسمح للولايات المتحدة بالاعتراض وبتعطيلها لكنها لا تمكنها من تفجيرها».

وتتهم إسرائيل والولايات المتحدة مغنية بالوقوف وراء احتجاز رهائن غربيين في لبنان في ثمانينيات القرن الماضي وفي تفجير السفارة الإسرائيلية في الارجنتين الذي أدى الى سقوط 29 قتيلا في 1992.

كما تؤكدان انه على علاقة بتفجير مقر مشاة البحرية الأميركية في مطار بيروت في 1983 ما أدى الى مقتل 241 أميركيا وبخطف طائرة تابعة لشركة الطيران الاميركية «تي دبليو ايه» في 1985 العملية التي قتل فيها أميركي واحد.

ورفضت وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية الإدلاء بأي تعليق على هذه المعلومات.

وقالت الصحيفة ان قتل مغنية كان يحتاج الى موافقة الرئيس جورج بوش. وأضافت أن عددا من كبار المسؤولين بينهم وزير العدل ومدير جهاز الاستخبارات الوطني ومستشار الأمن القومي وقعوا على الامر أيضا.

وقال المسؤولون السابقون الذين تحدثوا الى الصحيفة ان مغنية كان متورطا بشكل مباشر في تسليح وتدريب الميليشيات الشيعية في العراق التي كانت تستهدف القوات الأميركية. ومع انه قتل في بلد لا تخوض فيها الولايات المتحدة حربا فإن اغتياله يمكن ان يعتبر دفاعا عن النفس.

وأوضح المسؤولون ان الحصول على موافقة من كبار مسؤولي الحكومة الأميركية على الهجوم على مغنية كان «عملية شاقة» وكان يجب البرهنة على انه يشكل تهديدا حقيقيا.

وذكرت الصحيفة انه خلال حرب العراق، وافقت إدارة بوش على لائحة عمليات لاستهداف حزب الله. وقال احد المسؤولين ان ذلك يشمل موافقة على استهداف مغنية.

وصرح مسؤول أميركي سابق عمل في بغداد بقوله «كان لدي تصريح مفتوح للعثور على مغنية وتحديد مكانه والتخلص منه ومن أي شخص مرتبط به».

وذكرت واشنطن بوست ان مسؤولي الاستخبارات الأميركية كانوا يناقشون وسائل استهداف مغنية منذ سنوات، مشيرة الى أن أعضاء في قيادة العمليات الخاصة المشتركة الأميركية عقدوا اجتماعا مع رئيس الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية في 2002.

وقال مسؤول أميركي «عندما قلنا إننا سنسعى لاستكشاف فرص استهدافه، دهشوا».

ومن غير الواضح متى أدركت أجهزة الاستخبارات أن مغنية يقيم في دمشق، لكن مسؤولا سابقا قال للصحيفة ان إسرائيل هي التي تحدثت للسي اي ايه عن عملية مشتركة لقتله في العاصمة السورية.

وأضافت ان الاستخبارات جمعت معلومات عن نمط معيشته واستخدمت تكنولوجيا للتعرف على الوجه للتأكد من هويته عندما غادر المطعم في الليلة التي قتل فيها.

«داعش» يسيطر على حقل نفطي في كركوك ويحتجز موظفيه و«البنتاغون» تعلن قتل «خبير» الأسلحة الكيماوية لدى التنظيم

مقاتل كردي من قوات البيشمركة يطلق النار على مقاتلي «داعش» في الخطوط الامامية للجبهة في الموصل (رويترز)

عواصم ـ وكالات: أعلن مسؤولون أمنيون ونفطيون عراقيون أن متشددي تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» سيطروا على محطة للنفط الخام قرب مدينة كركوك، وذلك بالتزامن مع إعلان وزير الدفاع الأميركي السابق تشاك هاغل بأن الحرب على التنظيم تحتاج قوات برية.

وقالت «رويترز» ان المحطة صغيرة نسبيا، لكن وكالة الأنباء الفرنسية قالت ان «داعش» سيطر على أحد أكبر حقول منطقة كركوك الغنية بالنفط شمال العراق، واحتجزوا 24 من موظفيه، بعد الهجوم الذين شنه مقاتلو التنظيم على المدينة بعد منتصف الخميس الماضي.

وأكد مسؤولان من شركة نفط الشمال التي تديرها الدولة ان المتشددين سيطروا على وحدة فصل للنفط الخام في خباز وقالوا إن 15 عاملا نفطيا هناك باتوا في عداد المفقودين بعد أن فقدت الشركة الاتصال معهم.

وقال مهندس من الشركة لـ«رويترز»: «تلقينا اتصالا من أحد العاملين يقول إن العشرات من مقاتلي داعش يحاصرون المنشأة وطلبوا من العمال مغادرة المباني. فقدنا الاتصال وربما أخذ العمال رهائن».

وبحسب «رويترز» فإن «خباز» هو حقل نفطي صغير يقع على بعد 20 كيلومترا جنوب غربي كركوك وتبلغ أقصى طاقته الإنتاجية 15 ألف برميل يوميا. وكان ينتج نحو 10 آلاف برميل قبل الهجوم.

أما فرانس برس، فقالت: ان الحقل الواقع على الحدود الفاصلة بين سيطرة السلطات العراقية والمناطق التي يسيطر عليها المتطرفون غرب كركوك ينتج 35 ألف برميل يوميا. وطلب المسلحون من الموظفين وقف عمليات الإنتاج وبعد ذلك انقطع الاتصال معهم، بحسب المسؤول.

وأضاف المسؤول ان «المعلومات تشير الى ان الموظفين محتجزون الآن في أحد ملاجئ حقل الخباز وهم رهائن لدى تنظيم داعش».

واندلع حريق داخل الحقل الذي يضم 400 بئرا نفطيا منتجا، بحسب المصدر.

بدوره، أكد مصدر أمني في شركة نفط الشمال ان «الموظفين لم يستطيعوا الخروج ليلة أمس الأول بسب الاشتباكات وظلوا عالقين بالموقع النفطي».

وتسلل مسلحو الدولة الإسلامية إلى داخل الحقل بالتزامن مع هجوم كبير على كركوك من 4 محاور قتل خلالها 19 من عناصر قوات البيشمركة الكردية بينهم ضابط كبير.

في المقابل، قالت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» إنها قتلت «خبيرا» في الأسلحة الكيماوية لتنظيم «داعش» في غارة لقوات التحالف الدولي على مدينة الموصل شمال العراق، الأسبوع الماضي.

وقال بيان صادر عن القيادة المركزية للجيش الأميركي إن «أبومالك الذي قتل في 24 يناير الجاري كان مهندس الأسلحة الكيماوية في داعش، وعمل في معمل المثنى لإنتاج الأسلحة الكيماوية في زمن صدام حسين ليرتبط بعد ذلك بالقاعدة في العراق عام 2005». وأضاف البيان أن أبومالك «انضم لاحقا إلى داعش واستخدم خدمته وتدريبه الماضيين ليقدمها للجماعة الإرهابية للحصول على أسلحة وقدرات كيماوية»، مؤكدة ان من المتوقع أن «يؤدي موته إلى إضعاف وإيقاف مؤقت للشبكة الإرهابية وإمكانية داعش واحتمال إنتاج واستخدام الأسلحة الكيماوية ضد الأناس الأبرياء». ومع احتدام المواجهات بين القوات العراقية والميليشيات الموالية لها من جهة وبين «داعش» من جهة أخرى، جدد وزير الدفاع الأميركي المستقيل هاغل أن الولايات المتحدة قد تحتاج في نهاية المطاف إلى إرسال قوات برية غير مقاتلة إلى العراق للمساعدة في صد قوات تنظيم «داعش».

وأوضح انه يجب دراسة كل الخيارات في العراق، بما في ذلك إرسال قوات للقيام بمهام غير قتالية مثل جمع معلومات المخابرات وتحديد أهداف تنظيم داعش.

لكن هاغل أضاف أنه لا يمكن هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام أو ما يعرف بـ«داعش» من خلال القوة العسكرية فقط.

وأوضح في مقابلة مع «سي ان ان» قائلا: «النزاعات المجتمعية الكبيرة والتاريخية لم يتم حلها عسكريا.. هناك مكون عسكري لحلها بالطبع ولكن الحل الصحيح يتطلب دوما اتفاق سياسي».

وتابع قائلا: «هناك خطر في كل مرة تستخدم القوة العسكرية الأميركية في المنطقة، خطر على مواطنينا في العراق وأفغانستان ولمواطنينا الذين يقومون بشن غارات في سورية».

فرنسا تسلم بلجيكا أحد المشتبهين بـ «الإرهاب»

فرنسا توجه الاتهام رسمياً إلى 5 موقوفين بـ «تشكيل عصابة أشرار للإعداد لأعمال إرهابية»

باريس ـ أ.ف.ب: اعلن مصدر قضائي لوكالة فرانس برس ان خمسة رجال أوقفوا الثلاثاء الماضي في جنوب فرنسا في إطار تحقيق حول شبكة متطرفة وجهت اليهم رسميا تهما ليل أمس الأول وأودعوا الحبس.

وأوضح المصدر نفسه ان الرجال الخمسة الذين تتراوح أعمارهم بين 26 و44 عاما أوقفوا في ثلاث مدن في منطقتي غار وايرولت، اتهموا «بتشكيل عصابة اشرار بهدف الاعداد لأعمال إرهابية».

ويشتبه بان اثنين منهم ذهبا الى منطقتين يسيطر عليهما مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في سورية، حيث أمضى الأول ثلاثة اشهر بين نهاية 2013 وبداية 2014 بينما عاد الثاني مؤخرا.

اما الثلاثة الآخرون الذين اوقفوا في لونيل (ايرولت جنوب فرنسا) فيشتبه في انهم ارادوا التوجه الى سورية وإرسال معدات اليها.

وبحسب السلطات الفرنسية، فإن حوالي عشرين شابا من هذه المدينة البالغ عدد سكانها 26 ألف نسمة التحقوا منذ الصيف بصفوف المتطرفين في سورية، حيث قتل ستة منهم أعمارهم بين 18 و30 عاما منذ اكتوبر.

وجرت عملية الشرطة الثلاثاء بموجب طلب مساعدة قضائية من قضاة مكافحة الارهاب في باريس.

من جهة آخرى، ذكرت وسائل اعلام محلية امس أن السلطات الفرنسية سلمت احد المحتجزين لديها الى بلجيكا التي طالبت بتسلمه على خلفية اتهامه بانتمائه الى خلية «ارهابية» فككتها الشرطة البلجيكية منتصف الشهر الجاري.

وذكرت شبكة «في ار تي» البلجيكية ان الرجل المشتبه به (32 عاما) سافر مع شقيقه إلى فرنسا في 15 يناير الماضي وهو اليوم الذي شنت فيه الشرطة البلجيكية حملة مداهمات في بروكسل ومدينة «فيرفيرس» شرقي بلجيكا تستهدف الجماعات «الارهابية».

واضافت أن السلطات الفرنسية اعتقلت الشقيقين في نفس الليلة حيث وافق احدهما على تسليمه إلى بلجيكا فيما رفض الآخر الذي حددت جلسة استماع في قضية تسليمه في الرابع من فبراير الجاري.